مركز النشر العلمي والترجمة
جامعة القصيم
Center of Scientific Publishing and Translation
Qassim Uinversity

مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

17، (3)، رجب، 1445
January, 2024

الدانشمند وعلاقاتهم السياسية بإمارتي بني منكوجك وبني سلدق في آسيا الصغرى (477–573هـ / 1084 – 1177م) *

علي بن صالح المحيميد

قسم التاريخ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يعنى هذا البحث بدراسة أصل أسرة الدانشمند ، وقيام إمارتهم في مدينتي سيواس وملطية بآسيا الصغرى (جنوب شرقي تركيا حالياً)، وإلقاء الضوء على بعض الإمارات التركية المجاورة لهم في شرقي تركيا وبخاصة إمارتي بني منكوجك التي قامت في مدينتي أرزنجان وديوريكي وإمارة بني سلدق في أرضروم، ودراسة علاقات الدانشمند السياسية مع هاتين الإمارتين التي تأرجحت بين السلم تارة والحرب تارة أخرى، كما تخللتها بعض التحالفات والمصاهرات السياسية، مما جعل مناطق نفوذ هذه الإمارات التركية الثلاث بؤرة للتوتر السياسي امتدت لحقبة زمنية طويلة، استفادت منها بعض القوى السياسية المعاصرة لهم كالدولة البيزنطية والإمارات الصليبية في تحقيق بعض أطماعها التوسعية.

الكلمات المفتاحية: الدانشمند، العلاقات، السياسة، بنو منكوجك، بنو سلدق.

Abstract

This paper entitled “The Danishmendid dynasty and their political relations with the Mengüjek dynasty and the Saltuqid dynasty in Asia Minor (477-573 AH/1084-1177 AD)” aims at tracing the origins of the Danishmendid dynasty, whose emirate was founded in Sivas and Malatya cities. The paper highlights on some of Turkish emirates, particularly the Mengüjek dynasty founded in Erzincan and Divriği, and the Saltuqid dynasty, centered in Erzurum. This paper also investigates the turbulent political relations which were at times peaceful and at others belligerent between the Danishmendid and the Mengüjek and the Saltukid dynasty. Although some respite between wars was brought about either by political alliances or political marriages, yet the areas of political influence of the three Turkish emirates remained hotbeds of political tensions that lasted for a long time, in which some contemporaneous political powers (i.e., Byzantine empire and the crusader states) fulfil some of its expansionist ambitions.

Keywords: Danishmends, political relation, Mengüjek dynasty.

* البحث مستل من رسالة الدكتوراه (غير منشورة) ونوقشت في عام 1992م.

الإحالة APA Citation:

المحيميد، علي. (2024). الدانشمند وعلاقاتهم السياسية بإمارتي بني منكوجك وبني سلدق في آسيا الصغرى. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *17*، (3)، 120-147.

استلم في: 24-02-1445/ **قُبل في** 08-03-1445/**نُشر في** 19-07-1445

Received on: 09-09-2023/**Accepted on:** 23-09-2023/**Published on:** 31-01-2024

CC BY NC

1. المقدمة

كانت الإمارة الدانشمندية تعد واحدة من أهم الإمارات الإسلامية التركية التي سطع نجمها داخل الأناضول (تركيا الحالية)؛ حيث تفوقت منذ البداية بشكل ملحوظ على سائر الإمارات التركية الأخرى المعاصرة لها داخل الأناضول كإمارة بني منكوجك، وإمارة بني سلدق، وإمارة تزاخاس وغيرها من الإمارات المعاصرة لها.

وأذعنت الإمارة الدانشمندية في مرحلة مبكرة من تاريخ قيامها بالتبعية للخلافة العباسية، ورفعت راية الجهاد في سبيل الله، وتمكن الأمير كمشتكين أحمد الدانشمند مؤسس هذه الإمارة في سيواس من ضم بعض المدن المجاورة لعاصمة إمارته منتهزاً فرصة ضعف النفوذ البيزنطي في سائر أنحاء الأناضول، وذلك عقب الهزيمة الكبيرة التي تكبدها البيزنطيون أمام السلاجقة الأتراك في معركة منازجرد الشهيرة التي وقعت شرق الأناضول سنة 463هـ/1071م.

وحينما بسط الدانشمند نفوذه على بعض الممتلكات البيزنطية، ولى وجهه شطر المناطق الخاضعة لسيادة بعض القوى السياسية الأخرى في المنطقة كدولة سلاجقة الأناضول في قونية، وإمارة بني منكوجك في أرزنجان وكماخ، وإمارة بني سلدق في أرضروم وغيرها من القوى السياسية المجاورة. وكان من شأن تعدد القوى السياسية المحاذية للإمارة الدانشمندية أن أصبح حكام الدانشمند مرتبطين بعلاقات سياسية وأخرى عسكرية واسعة النطاق مع سلاطين وأمراء هذه القوى على مدار فترة الحكم الدانشمندي التي تقدر بحوالي قرن من الزمان.

وأصبحت الإمارة الدانشمندية في سيواس خلال عهود ثلاثة من أمرائها الأوائل وهم كمشتكين أحمد الدانشمند وابنه الأمير غازي ومحمد بن غازي (477-537هـ/1084-1142م) قوة سياسية يحسب لها جيرانها حساباً كبيراً، إذ سيطرت على منطقة واسعة داخل الأناضول تمتد من أقصى الشمال قرب البحر الأسود وحتى مدينة ملطية في أقصى الجنوب الشرقي.

ومما يؤكد أن هذه الإمارة كان لها ثقل سياسي واضح أن بعض سلاطين السلاجقة في قونية استعانوا بها مرتين في قتالهم أمام الصليبيين وذلك حينما داهمت الحملتان الصليبيتان الأولى (490/1097م) والثانية (542/1147م) مدن الأناضول. وقد تمكن الأمير كمشتكين الدانشمند من أسر أحد أمراء الصليبيين وهو بوهمند أمير أنطاكية الصليبي الذي كان يعد أبرز وأقوى أمراء الحملة الصليبية الأولى. كما أسر غازي بن الدانشمند أميراً صليبيا آخر هو بوهمند الثاني ابن الأمير السابق.

وقد حظيت هذه الأعمال البطولية، التي قام بها الدانشمند، بتقدير الخلافة العباسية فبادرت إلى منح أمير سيواس غازي بن الدانشمند لقب ملك، وهو لقب تشريفي لا تمنحه الخلافة عادة إلا للحكام المسلمين الذين يُظهرون ولاءً صادقاً وإخلاصاً كبيراً لها.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة القيام بتلك الدراسة لتسليط الضوء على بعض الإمارات التركية المجاورة لإمارة الدانشمند، ومن أبرزها إمارتا بني منكوجك، وبني سلدق اللتان قامتا في المناطق الواقعة جنوب شرقي الأناضول، والتعرف على طبيعة العلاقات السياسية بين إمارة الدانشمند وهاتين الإمارتين والتي يظهر بأنها تأرجحت بين السلم تارة، والحرب تارة أخرى، كما تخللتها بعض التحالفات، وكذلك المصاهرات السياسية التي اقتضتها ظروفهم السياسية حينذاك. واستغلت بعض القوى السياسية المعادية للنفوذ الإسلامي في الأناضول كالإمبراطورية البيزنطية والإمارات الصليبية هذه التوترات السياسية بين القوى الإسلامية لاستعادة بعض نفوذها السياسي الذي فقدته في حِقبة زمنية معينة جراء تحالف تلك القوى الإسلامية ضدها.

ومما دفعني لاختيار الموضوع أنني لم أقف على دراسة علمية اهتمت به، وتناولت أحداثه، وتقصت جميع جوانبه وأبعاده السياسية. فهناك دراسة قام بها الباحث نفسه (2017)، تناولت فيها علاقة الدانشمند بالإمبراطورية البيزنطية ولم أتطرق فيها لعلاقات الدانشمند بإمارتي بني منكوجك وبني سلدق، ونُشِرت هذه الدراسة في (مجلة الخليج للتاريخ والآثار.

وهناك دراسة أخرى تناولت أحد أمراء الدانشمند بعنوان (المجاهد المسلم كمشتكين بن دانشمند)، ركَّز فيها الباحث على هذا الأمير، ودوره في الانتصارات الأولى التي حققها أتراك الأناضول على قادة الحملة الصليبية الأولى، ولم يتطرق أبداً لعلاقات الدانشمند السياسية مع القوى الإسلامية المجاورة، ومن بينها إمارتي بني منكوجك وبني سلدق (الغامدي، 1991).

وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم الموضوع إلى ثلاثة عناصر وهي: (أصل الدانشمند، وبداية ظهورهم وقيام إمارتهم، وعلاقاتهم السياسية تجاه كل من إمارتي بني منكوجك، وبني سلدق).

2. أصل الدانشمند

(دانشمند) لفظ فارسي معناه عالم أو ذكي أو ماهر، وهو يتألف من الكلمة الفارسية "دَانش" بمعنى عِلم، والمقطع "مَند" بمعنى ذو أو صاحب (الباشا، 1978؛ دهخدا، 1361). ويطلق هذا اللقب على الفقهاء (نظام الملك، ت.485هـ، ط. 1987)، كما أنه يطلق على المدرسين في بلاد ما وراء النهر[1]، وذلك خلال حكم الدولة السامانية (261-389هـ/874-999م) وأحياناً ينطق محرفاً بعض الشيء وفقاً للهجة المحلية الدارجة في مناطق فارس فيقال للمعلم دانشومند (بارتولد، 1981).

وأشار أحد المؤرخين إلى أن الدانشمند كان معلماً للتركمان، وتقلبت به الأحوال حتى ملك بعض البلاد (ابن الأثير ،ت. 630هـ ،ط. 1982) ، وأخذ بهذا الرأي أحد المؤرخين الأتراك فذكر أن الأمير دانشمند شخصٌ غزير

العلم، وكان معلماً للصبيان (منجم باشي، ت. 1113هـ ، ط. د.ت).

وقد ورد لقب دانشمند في المصادر التاريخية بصيغ مختلفة، فبعضها مثلاً تطلق عليه الدانشمند (ابن القلانسي، ت.555 هـ ،ط. 1908 ؛ سبط بن الجوزي، ت.654 هـ ،ط.1951) ، وبعضها الآخر تسميه ابن الدانشمند (أبو الفدا ، ت. 732 هـ، ط. د. ت؛ العمري ، ت.749 هـ ، ط. د.ت) ، وأحياناً ابن الدانشومند (العظيمي، ت.558هـ ،ط. 1983) ، كما أن بعض المصادر تضيف إليه ألقاباً وأسماء أُخر مثل كمشتكين بن الدانشمند طايلو (ابن الأثير ،ط.1982) ، أو طبلق (ابن خلدون،ت. 808هـ ،ط. 1981) . وأحياناً يأتي كمشتكين محرفاً في بعض المصادر فيكتب أنوشتكين الدانشمند (ابن العديم ، ت.660هـ ،ط.1954) أو توشتكين الدانشمند (ابن الشحنة ، ت.815هـ ،ط. 1984).

ويرى أحد الباحثين (Turan,1984) أن السلاجقة الأتراك كانوا يطلقون اسمين على الشخص الواحد بحيث يكون أحدهما اسماً تركياً والآخر إسلامياً، لذا فهو يرى أن كمشتكين هو الاسم التركي للأمير دانشمند. أما اسمه الإسلامي فهو أحمد، ويرجح هذا الباحث أن اسم طايلو الذي ورد في أحد المصادر (ابن الأثير، 1982) هو الاسم التركي لوالد هذا الأمير في حين أن اسمه الإسلامي هو علي.

ويقول أحد الباحثين في علم المسكوكات أن لقب طايلو الذي أشرنا إليه آنفاً ليس إلا من نسج خيال بعض المؤرخين، وقد استند في رأيه هذا إلى عدم وجود هذا اللقب في العملة الدانشمندية التي أمكنه العثور عليها وهي خاصة بأحد أحفاد الأمير دانشمند ومكتوب عليها اسم الدانشمند بالكامل هكذا (ملك دانشمند) (Casanova, 1896)

ويشير الباحث التركي (حسام الدين، 1332) إلى رأي يبدو أنه في غاية الأهمية يتفق بعض الشيء مع الرأي الأخير حيث يقول : إن لقب طايلو هذا ليس إلا تحريفاً قام به بعض النُّساخ عن غير قصد لجد والد الأمير دانشمند وهو (حسين قوتلوبك) الذي يُذكر باسم حسين تارة ، وباسم قتلو تارة أخرى، وبعد ذلك حُرِّفت كلمة قتلو إلى قاتلو وتابلو وطبلو وطنلو في عدد من المصادر التاريخية. ويرى هذا المؤرخ بأن الاسم الصحيح الكامل للأمير دانشمند هو (الملك المجاهد أحمد بن علي بن جعفر الب أرسلان بن حسين قوتلوبك).

وقد ذكرت بعض المصادر التاريخية المعاصرة لهذا الأمير لقبه دانشمند دون أن تضيف إليه اسمه التركي كمشتكين، كما يأتي أحياناً مجرداً من لفظة (ابن) حيث ورد في أحد هذه المصادر (Comnena, 1979) هكذا تانيسمان Tanisman. وفي مصدر آخر (Le Syrien , 1905) تانوسمان .Tanousman أما ملحمة دانشمندنامة التي حاولت أن تحيط الأمير دانشمند بهالة إسلامية لتجعله ضمن أبطال الفتوحات الإسلامية فلم تذكر الأسماء التركية

الخاصة بهذا الأمير بل اكتفت بذكر لقبه دانشمند وباسمه الإسلامي أحمد حيث ورد اسمه كـاملا هكذا ملك دانشمند أحمد (التوقاتي، ت. ق 10م ، ط. (د.ت) .

وعلى ضوء ما سبق فإن الاسم الكامل لمؤسس الإمارة الدانشمندية هو كمشتكين أحمد دانشمند بن علي، وبالرغم من ذلك فقد ا شـتهر الأمير كمشـتكين أحمد بلقب دانشـمند الذي يرى أحد الباحثين (Turan,1984) أنه في الأصـل كان لقباً لأبيه دانشـمند البخاري أحد علماء مدينة بخارى [2] المشـهورين، وحسـب هذه الرواية فإن الأمير كمشتكين أحمد ظل يحمل لقب ابيه دانشمند.

ولقد ورد ذلك في بعض المسـكوكات الدانشـمندية والنقوش المكتوبة، ومنها نص منقوش على حجر أسـود مثبت على الأرض بالقرب من ضـريح هذا الأمير في مدينة نيكسـار[3]، وكانت آخر كلمة في هذا النص هي كلمة ملك دانشـمند (BerchemMax Van,1912) ، ويرد أحياناً ا سـم دانشـمند وقد أضـيف إليه لقب غازي حيث يقال له ملك دانشـمند أحمد غازي (هزارفن، ت.1640م ، ط.د.ت) ، وقد أضـيفت كلمة غازي للأمير دانشـمند تقديراً لفتوحاته التي اتصـفت بطابع الجهاد الإسـلامي داخل الأناضـول. حيث جرت العادة بإطلاق هذا اللقب على المجاهدين في سبيل الله تشريفاً لهم (كوبريلي، 1967) ويكنى الأمير دانشمند أحياناً بأبي الغازي وذلك على اعتبار أن أكبر ابنائه اسمه غازي وهو الذي خلفه في حكم إمارة سيواس[4] بعد وفاته (Matthie, 1980).

هذا بالنسبة لبعض الألقاب الخاصة بالأمير أحمد دانشمند، أما فيما يتعلق بأصل الأسرة الدانشمندية ، فإنه لايزال موضع خلاف بين المؤرخين وأغلب الظن أن ذلك يعود إلى الاختلاف القائم أساساً حول بداية ظهور مؤسس الإمارة الدانشـمندية من جهة، وعدم تحديد المنطقة التي عاش فيها هذا الأمير قبل ظهوره على مسرح الأحداث السياسية في الأناضول من جهة أخرى.

فالمؤرخ (Michel le Syrien,1905) الذي كان معاصراً للدانشمنديين قال: لقد غزا أمير من أمراء الأتراك يدعى تانوسمان Tanousman أقليم كبادوكيا. وتؤكد بعض المصـادر التركية (التوقاتي ، مخطوط، ورقة 2 ؛ منجم باشي ، 2/ 575) الأصل التركي لهذه الأسرة كما أنها تربط نسب الأمير دانشـمند من جهة أمه بالقائد العربي عبد الله البطال الشهير ببطال غازي[5].

أما المؤرخ الأرمني متّى الرهاوي (Matthieu D'edesse ,1988) الذي عاصـر الأمير دانشـمند حِقبة من الزمن فيشير إلى أنه ينحدر من أصل أرمني. وأشار أحد المؤرخين البيزنطيين (Choniates Nicetas , 1835) إلى أن الدانشمنديين ينحدرون من الأسرة الأرشاكونية [6] Arsacides ذات الأصل الأرمني الفارسي.

وعندما نتفحص الروايات السـابقة نجد أنها اسـتندت فيما ذهبت إليه على بعض الأدلة، فلو أخذنا مثلاً ملحمة

دانشمند نامة لوجدنا أنها تذكر بأن والد الأمير أحمد دانشمند هو علي بن مضراب أمير التركمان بالديار الرومية الذي تزوج من أميرة عربية الأصل تدعى نظير الجمال وهي ابنة عمر بن نعمان بن زياد بن عمرو بن معد، وأمها هي أخت أبي محمد[7] جعفر بن السلطان حسين بن ربيع بن عباس أحد أحفاد القائد العربي عبد الله البطال. وحسب هذه الرواية يكون أصل الأمير أحمد دانشمند من أب تركي وأم عربية وحفيدٍ لبطال غازي (التوقاتي، د.ت).

وتحت أيدينا وقفية مؤرخة سنة (560هـ/1164م) كُتِبت في عهد أحد أحفاد الأمير دانشمند، وقد ورد فيها نسب الدانشمند كما يلي: ملك إسماعيل بن ياغي بصن بن ملك غازي إبراهيم بن سيد ملك أحمد دانشمند غازي بن سيد علي بن سيد جعفر بطال غازي بن سيد حسين غازي (نافذ وحقي ،1928).

وقد جعلت هذه الوقفية بعض الباحثين يقولون بأن الدانشمند ينحدر من سلالة سيد بطال غازي، لكن أصحاب هذا الرأي قد أبدوا شكوكهم من هذا النسب حيث ذكروا في معرض حديثهم عن هذه الوقفية أن نسب الأمير دانشمند لبطل مشهور في الأناضول كسيد بطال غازي يعد ملائماً لإثارة الشعور الديني، ولتقوية نفوذ الحكم زمن ظهور الدانشمند وأن كلمة السيادة التي أضيفت لنسب الأمير دانشمند قد جعلت حكمه يستمر لفترة طويلة في الأناضول (نافذ وحقي، 1928).

ويرى الباحث أن هذه الوقفية – ولو أنه قد جرى تدوينها في عصر أحد أمراء الدانشمنديين في سيواس – فإنها لا تعطي رأياً حاسماً بأن الدانشمند ينحدر من سلالة بطال غازي، ويكفي أن هذين المؤرخين (نافذ وحقي، 1928) قد ساقا أحد الأهداف التي كتبت بهذا الشكل من أجله ، وهو إثارة الشعور الديني في نفوس مسلمي الأناضول كي ينضموا تحت لواء الإمارة الدانشمندية ، وهذا كفيل بتقوية نفوذها سيما وأن هذه الوقفية جرى تدوينها في وقت أخذ فيه الحكم الدانشمندي بالاضمحلال ، والأهم من ذلك أن هذه الوقفية لم تسلم من الخطأ ، فقد ورد فيها أن اسم الملك غازي هو إبراهيم، رغم أنه لم يثبت بصورة قاطعة في المصادر التاريخية وكذلك في المسكوكات والنقوش الخاصة بالدانشمنديين أن اسم ملك غازي هو إبراهيم كما ورد ذكره في هذه الوقفية (العظيمي، 1983).

أما المؤرخ آقسرائي (ت.770هـ،ط. د.ت) فإنه حينما يرى أن الدانشمنديين أصلهم أتراك ، فهو يبني رأيه على أساس صلة القرابة التي تربط بين هؤلاء وبين السلاجقة الأتراك. وقد كشف أحد الباحثين (Turan,1984) عن هذه القرابة، وقال بأن الأمير أحمد دانشمند غازي هو ابن أخت السلطان السلجوقي ملكشاه بن ألب أرسلان[8]. وإذا صحت هذه الرواية يكون الأمير دانشمند حفيداً للسلطان السلجوقي ألب أرسلان، وهي تتعارض مع الرواية السابقة التي مرت بنا والتي تجعل دانشمند حفيداً للغازي عبد الله البطال.

كما أن هناك رواية ثالثة تؤكد أن الأمير دانشمند ينحدر من سلالة تركية خالصة حيث إن الأمير توشتكين

الدانشمند كان خالاً لمؤسس دولة سلاجقة الروم سليمان بن قتلمش (ابن الشحنة، ت. 890هـ ،ط. 1984)[9].

أما الرواية التي تقول بأن الدانشمند من أصل أرمني فإنها لا تستند إلى دليل يمكن الاعتماد عليه ، مما يدفعنا إلى القول بأن هذا المؤرخ أصدر حكمه على أساس المعاملة الطيبة التي عامل بها الأمير دانشمند الأرمن النصارى الذين دخلوا في تبعيته – كما هي عادة الحكام المسلمين تجاه أهل الذمة – الأمر الذي جعل هذا المؤرخ يتخيل بأن الأمير دانشمند ليس إلا أرمنياً، لذلك أفاض في مدح سيرته حيث قال أن الأمير دانشمند رجل رحيم كريم مع النصارى ، ولقد حزنوا حزناً بالغاً على وفاته لأنهم كانوا يحبونه ويجلونه (Matthieu D'edesse ,1988).

وليس من الواضح ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين هذه الرواية والرواية البيزنطية الأخرى التي قالت بأن الدانشمند من سلالة الفرس الأرمن ، ويعتقد أحد المستشرقين (Melikoff ,1960) وهو الذي أعدَّ آخر دراسة نقدية للدانشمندنامه أن وصف الفارسي الأرمني الذي ورد عند بعض المؤرخين الغربيين ليس له سوى الدلالة الجغرافية فلقد دأبوا على إطلاق لفظ فارسي على كل قادم إليهم من جهة بلاد فارس أياً كان أصله (Manuel 1,p.419) ، لذا ليس من المستغرب أن يجعلوا الدانشمند الأتراك من أصل فارسي، أما بالنسبة للفظ أرمني فيبدو أنه إشارة من أولئك المؤرخين إلى الجزء الفارسي من أرمينية ([10]) الذي كان يتبع الإمبراطورية الفارسية قبل الفتح الإسلامي لأرمينية .

ولقد أخذ كذلك أحد الباحثين (Turan,1984) بوجهة النظر السابقة فأشار إلى أن ما ورد في بعض المصادر عن الأصل الفارسي الأرمني للدانشمند إنما هو اسم جغرافي فقط، ولا يعبر عن أصول عرقية، ويرجح أن إقامة دانشمند بعضاً من الوقت في أذربيجان ([11]) طبقاً لرواية منجم باشي، ثم مجيئه من هناك إلى الأناضول، أعطى المجال لتأكيد هذه الرواية (منجم باشي، .د.ت). ولقد خَلُص كازانوفا بعد أن عرض روايات المؤرخين حول أصل الدانشمند إلى القول بأن هذا الأمير تركماني الأصل ولكنه مولود في منطقة أرمينية (Casanova, 1896).

وطرحت إحدى الباحثات رواية مشابهة مفادها أن الدانشمند مثل السلاجقة ينتمون إلى أصل تركي، وكان طيلو أول من أسس هذه الإمارة (لبوت رايس، 1968). ويميل أحد المؤرخين الأتراك كذلك إلى أن الدانشمند أصلهم أتراك ويستدل على ذلك بثلاثة أمور (حسام الدين، 1332):

أ. أن الأمير دانشمند اشتهر بهذا الاسم وهذا يعني أنه تلقى علومه في خراسان بين أقربائه الأتراك لأنهم في هذه المنطقة يطلقون كلمة دانشمند على العالم.

ب. أن جده حسب رواية هذا المؤرخ نفسه هو «جعفر ألب أرسلان» الذي كان مشهوراً باسم جعفر ويطلق عليه أحيانا جعفر ألب، وبعد ذلك قام النساخ بتحريفه وكتبوه بأشكال مختلفة مثل ميتراب ومضراب ومغراب ونصر.

ج. ما دلت عليه بعض القيود التاريخية بأن الأمير أحمد دانشمند من نسل أوغوزخان وكان رئيس شعبة القبيلة المشهورة باسم طوغاتلو وهم من فرع قينيق خان المنسوب للسلاجقة.

ومما سبق تبين لنا اختلاف المؤرخين حول أصل الأسرة الدانشمندية، ويمكن حصر هذا الاختلاف في ثلاثة آراء، هي (أ) أن أصلهم من الأرمن، أو (ب) أنهم من الفرس الأرمن، أو(ج) أنهم من أصل تركي.

ونحن نميل إلى الأخير؛ حيث نعتقد بأن صلات القربى التي تربط بين الدانشمند والسلاجقة الأتراك تكفي بحد ذاتها؛ لترجيحه. ونستبعد أن يكون الدانشمند من الفرس أو الأرمن كما يزعم بعض المؤرخين وذلك لعدة أسباب منها:

(أ) أن الدانشمند إذا كانوا ينتمون إلى الفرس أو الأرمن فلماذا لم يبرزوا على مسرح الأحداث السياسية داخل الأناضول إلا بعد ظهور السلاجقة الأتراك وانتصارهم الكبير على البيزنطيين في معركة منازجرد (12)، وبالذات في الوقت الذي تدفقت فيه جحافل الأتراك المسلمين على الأناضول؟

(ب) لو كان الدانشمند فعلاً من الفرس أو الأرمن، فهل من المعقول أن يختار التركمان رجلاً غريباً عن أصلهم ولا يعرف لغتهم ولا تقاليدهم وهو الأمير أحمد دانشمند غازي ليكون قائدهم بل وبطلاً يمثلهم (Cahen, 1968)؟

(ج) لو كانوا كذلك أيضاً فهل سوف تسمح لهم السلطات السلجوقية العليا في العراق وفارس بإقامة إمارة مستقلة لهم داخل الأناضول؟ وبخاصة أن هذه الإمارة ظلت كما سيتضح لنا حاجزاً بين السلطات السلجوقية وبين كل من سلطنة سلاجقة الروم في قونية (13) والإدارة البيزنطية في القسطنطينية.

(د) لو سلَّمنا كذلك بأنهم من الفرس فالواقع أن نفوذ العناصر الفارسية قد أخذ في الانحسار منذ سقوط الحكم البويهي في بغداد سنة 447هـ/1055م وقيام الحكم السلجوقي مكانه هناك (البنداري، ت.643، ط. 1980).

وعلى أية حال يظل انتماؤهم الفارسي أو الأرمني ضعيفاً للغاية بصورة أكثر وضوحاً أمام روايات بعض مؤرخي الحملة الصليبية الأولى الذين أشاروا إلى أنهم واجهوا أثناء اجتياحهم وسط الأناضول قوات الأتراك المسلمين التي كانت مؤلفة من الدانشمند والسلاجقة، فلو كان الدانشمند غير أتراك لما أجمع معظم مؤرخي هذه الحملة على هذا القول (Charters, 1969؛ مؤلف مجهول، 1985).

3. بداية ظهور الدانشمند وقيام إمارتهم

اختلف المؤرخون بشأن أصل الدانشمند، وكذلك لم يتفقوا على تحديد بداية معينة، أو تاريخ دقيق لظهور الأمير أحمد دانشمند غازي لأول مرة على مسرح الأحداث السياسية داخل الأناضول. وقد بدأ واضحاً أن المصادر العربية (ابن

القلانسي، 1908؛ العظيمي، 1983؛ ابن الأثير، 1982)، والبيزنطية (Comnena, 1979) ، واللاتينية (Albert of Aix ,1879 ؛ مجهول، 1958) أهملت مسألة بداية قيام الإمارة الدانشمندية، ولم تتطرق إلى ذكر أخبار الدانشمند إلا عند ظهور الصليبيين في الأناضول.

ونجد عكس ذلك تماماً في المصادر التركية والفارسية والسريانية التي أمدتنا بمعلومات عن بداية ظهور الأمير أحمد دانشمند وقد تبين لنا بعد الاطلاع على هذه المعلومات أنها تفتقر إلى الدقة. فقد ذهبت الرواية الملحمية (التوقاتي، ط.د.ت) ومن استند إليها من المؤرخين (عالي، ت 1108هـ، ط. د.ت؛ هزارفن، ت 1640م، ط. د.ت ؛ القرماني، ت1019هـ، ط. 1992) إلى أن الأمير أحمد دانشمند ولد وعاش في ملطية إلى جانب السلطان طورسان بن علي بن السيد جعفر البطال، وبعد ذلك رغبا معاً في إحياء سنة الجهاد ، فا ستشارا الخليفة العباسي[14] في بغداد الذي وافق على طلبهما ومنحهما إذنا بغزو بلاد الروم (الأناضول)، وأعطاهما الشارة والعلم، ومنشوراً بامتلاك البلاد التي يستطيعان السيطرة عليها. فجمع هذان الأميران أربعين ألف جندي، وخرجا من ملطية في رجب سنة 460هـ/1067م إلى بلاد الروم بنية الجهاد، وبعد ذلك انفصل طورسان بن علي مع نصف الجنود عن رفيق دربه الأمير دانشمند، واتجه إلى ساحل البحر الأسود فوصل إلى بوغاز استانبول[15]، وفيها شيد قلعة عالية أطلق عليها اسم علم طاغي، وخاض هذا الأمير حروباً مستمرة مع أهالي استانبول، اضطر في إحداها إلى طلب المدد من المسلمين، ولكن هذا المدد تأخر وصوله ، فانهزم طورسان واستشهد ولم ينج أحد من أتباعه(القرماني، 1992م ؛ هزارفن، ط.د.ت). أما بالنسبة للأمير أحمد دانشمند فقد مضى إلى سيواس على رأس عشرين ألف مقاتل، وقام بتعميرها، وجعلها حاضرة ملكه (عالي، د.ت).

ويرى (منجم باشي، ط.د.ت) أن الدانشمند ظهروا لأول مرة سنة 464هـ/1071م، وكان والدهم دانشمند في أول أمره يعلم الصبيان في مقر إقامته في نواحي أذربيجان، وكان يصحب أمراء تلك النواحي أحياناً عند خروجهم للقتال وغزو بلاد الكفار. وكان أحد أمراء التركمان الذين خرجوا مع السلطان السلجوقي ألب أرسلان 455هـ/1063م لقتال البيزنطيين والكرج[16].

وقد حاز الأمير أحمد دانشمند على رضا السلطان السلجوقي ألب أرسلان لما أظهره من فطنة ودراية وفراسة وحسن تدبير في المهام التي كلفه بها، فمنحه السلطان ألب أرسلان ولايات توقات[17] وسيواس وأبلستين [18] وملطية ونيكسار، وتسلم الأمير دانشمند منشوراً يتضمن اعترافاً من السلطان بحكم كل ولاية يتمكن من بسط نفوذه عليها.

وقد جرى إعفاء كل هذه الولايات من دفع الخراج ولم يتدخل أحد من أبناء السلطان في شؤون تلك الولايات الدانشمندية وظل الأمير دانشمند هو المتصرف الوحيد فيها. وأشار المؤرخ (منجم باشي، ط. (د.ت) إلى أن هناك آراء للمؤرخين مخالفة لما ذكرها هنا حول بداية هذا الأمير ولكنه اختار أصحها.

وتتفق رواية أخرى (آقسرائي، د.ت) مع رواية منجم باشي بأن الأمير أحمد دانشمند قد ظهر في عهد السلطان ألب أرسلان، ولكن صاحب هذه الرواية حدد ظهوره بعد أن هزم السلطان السلجوقي البيزنطيين في معركة منازجرد سنة 463هـ/1071م، حيث أعطى السلطان قادة جيشه المنتصر حرية الهجوم على الولايات البيزنطية داخل الأناضول، فاستولى الأمير أحمد دانشمند على سيواس ونيكسار وتوقات وأبلستين وغيرها من المدن.

ونخلص من هذه الرواية بأن الأمير دانشمند كان أحد قادة الجيش السلجوقي الذي هزم القوات البيزنطية في تلك المعركة الشهيرة، وقد تمكن من تأسيس إمارته المستقلة في السنة التالية لوقوع هذه المعركة سنة 464هـ/1071م.

ويرى بعض المؤرخين (مستوفي، 1339 ؛ خواندمير، 1333) أن قيام إمارة الدانشمند كان قبل مصرع الأمير السلجوقي سليمان بن قتلمش سنة 479هـ/1086م بإحدى حروبه ضد زعيم سلاجقة الشام تاج الدولة تتش ([19]) (ابن العديم ،1954) ، حيث إن الإمبراطور البيزنطي[20] بعد أن علم بنبأ مصرع الأمير سليمان ، خرج قاصداً بعض الولايات الدانشمندية مثل توقات ونيكسار وغيرهما (مستوفي، 1339 ؛ خواندمير، 1333) ، ووفقاً لهذه الرواية يحتمل أن الأمير دانشمند قد أسس إمارته المستقلة في سيواس قبل سنة 479هـ/1086م .

ولقد أورد أحد المؤرخين (Le Syrien, 1905) رواية تؤجل قيام حكومة الدانشمند إلى سنة 477هـ/1084م حيث أشار إلى أنه في هذه السنة غزا أمير من أمراء الأتراك يدعى تانوسمان Tanousman (يقصد دانشمند) بلاد كبادوكيا وحكم سيباست Sebast (يقصد سيواس) وقيصرية والمناطق الأخرى في البلاد الشمالية، ومن هنا بدأت قوة أسرة الدانشمند.

ويظهر أن المؤرخ (ابن العبري، ت. 683هـ، 1986) نقل عنه هذه الرواية حيث أشار إلى أنه في سنة 477هـ/تشرين الثاني 1085م تولى الأمير إسماعيل بن دانشمند سبسطية (سيواس) وقيصرية والبنطس بعض مدن البحر الأسود، وسمي ذلك المكان باسمه حتى يومنا.

ويلاحظ هنا أن ابن العبري قد ذكر أن إسماعيل بن دانشمند هو الذي تولى حكم هذه البلاد، وهو بذلك قد خلط بين الأمير أحمد دانشمند وبين ابنه إسماعيل الذي أشارت إليه بعض المصادر (ابن الأثير، 1982، 300/10؛ ابن خلدون، 1981) على أنه أمير إحدى القلاع في إقليم كبادوكيا التي تعرضت للحصار من جانب الصليبيين سنة 495هـ/1101م.

وساق لنا مؤرخ تركي رواية يرى أنها جديرة بالاعتبار حيث أشار إلى أن الأمير أحمد دانشمند غازي هو ابن أخت السلطان السلجوقي ملكشاه بن ألب أرسلان، وكان الأمير دانشمند رجلاً عظيم الخصال فتوجس منه هذا السلطان خيفة، وفكر في قتله بعد أن أخمد السلطان تمرد عمه قاورد بن جغري بك سنة [21]، ولكن الوزير السلجوقي نظام

الملك[22] أشـار على السـلطان بأن يرسـل ابن أخته الأمير دانشـمند مثل أبناء قتلمش إلى دار الجهاد أي بلاد الروم (الأناضول) فإن هو استشهد فقد استراح منه، وإن وفق في الفتح فقد رفع من شأن السلطان. وقد قبل ملكشاه مشورة وزيره، فأرسله إلى تلك البلاد، ونزل الأمير دانشمند بالأناضول وفتح ماحول قيصرية [23] ووسع من رقعة إمارته تدريجياً (Turan,1984).

ومن ناحية أخرى يرى هذا المؤرخ التركي أن مجيء الأمير دانشمند إلى الأناضول مرتبط بالهجرة التركية الكبيرة التي حدثت عام 473هـ/1080م ، ويستند في قوله هذا إلى رواية تذكر أنه جاء إلى بلاد الكرج أمير محارب اسمه أحمد كان على جانب كبير من القوة واستولى على مدينة قرص[24] وهاجم ملك الكرج جورج الثاني (465-482هـ/1072-1089م)، وأجبره على الفرار إلى أحد الجبال ، واستولى الأمير أحمد على كثير من الذهب والفضة والعتاد، وأثناء عودته من بلاد الكرج محملاً بهذه الغنائم التقى في الطريق بأميرين عظيمين هما : أياز وبوجكوب ، وكانا يقودان هجرات كثيفة إلى بلاد الروم (الأناضول) فسألهما مشيراً إلى ما بحوزته من غنائم، لماذا تذهبان إلى بلاد الروم بينما الكرجستان[25] تزخر بالخيرات؟ وهنا غيَّر الأميران وجهتهما إلى بلاد الكرج وتمكنا من الاستيلاء على بعض المدن، ومكثا هناك إلى أن حل موسم سقوط الجليد، وكان ذلك أول وأكبر هجوم تركي، وقد حدث سنة 473هـ/1080م (Turan,1984).

وربط الباحث (Turan,1984) بين الرواية السابقة وبين رواية أخرى تقول أن السلطان السلجوقي ملكشاه أرسل في جمادى الأولى 468هـ/أوائل 1075م أميراً اسمه أحمد بن علي إلى دربند[26] التي كان السلطان أقطعها لأمير العراقيين شاوتكين التركي، وعلى الرغم من أن المؤرخ عثمان توران حاول الربط بين الروايتين السابقتين فإننا نستبعد أن يكون رسول السلطان إلى دربند أحمد بن علي هو الأمير أحمد دانشمند لأن المصدر الذي أورد لنا هذه المعلومة أشار إلى أن أحمد بن علي رسول السلطان هو غلام أمير العراقيين شاوتكين التركي. إذا ليس من المعقول أن يكون مؤسس إمارة الدانشـمند غلاماً في بلاط أحد الولاة، وبخاصة إذا وضعنا في الاعتبار تلك الروايات التي أشرنا إليها قبل قليل، ومعظمها تذكر بأن الأمير أحمد دانشمند استطاع تأسيس إمارته المستقلة في الأناضول في فترة قريبة جداً من السنة التي تم فيها إرسال أحمد بن علي إلى مدينة دربند (مؤلف مجهول د.ت ن، ص. 27).

وفي الوقت الذي قال فيه بعض المؤرخين المحدثين(نافذ ، حقي ، 1928) بأنه ليس لديهم ثمة شـك بأن الأمير دانشـمند كان من أمراء السـلطان السـلجوقي ألب أرسـلان، نجد مؤرخاً آخر (Cahn,1940) يرجع بداية ظهور حكم الأمير دانشـمند إلى عهد السـلطان السـلجوقي طغرلبك[27]حيث يعتقد بأن الدانشـمند كانوا ضـمن قبائل التركمان الرحل التي كانت تتخذ من مناطق شمال وشمال غربي إيران مكاناً تتجمع فيه خلال عهد هذا السـلطان وقد ألمت بهم الحاجة فلجأوا إلى السـلب والنهب، حتى أن السـلطان طغرلبك عندما لم يسـتطع أن يكبح جماحهم فضـل طردهم خارج بلاده (فارس) فراح بعضـهم يعصـف بالأرمن الموجودين على الحدود الإسـلامية – البيزنطية، بينما قام

بعضهم الآخر بشن غارات مدمرة على الأناضول عبر إقليم كبادوكيا.

يرى أحد المستشرقين (Grousset,1934) بأن الأمير دانشمند كان خلال الفترة (485-479هـ/ 1086-1092م) يعمل بصفته حاكماً مستقلاً في القطاع الشمالي الشرقي من الأناضول وكان هذا الأمير يرتبط مباشرة بالسلطان السلجوقي ملكشاه.

وأشار أحد الباحثين في دائرة المعارف التركية (The New Ensyclopaedia ,1974) إلى ضرورة الفصل بين ظهور الأمير دانشمند سنة 464هـ/1071م كأحد الغزاة أو الولاة في الأناضول وبين قيامه بتأسيس حكومة ذاتية مستقلة هناك إبان فترة الحيرة والتشويش التي أعقبت وفاة مؤسس دولة سلاجقة الروم سليمان بن قتلمش سنة 479هـ/1086م (ابن تغري بردي، ت. 874 هـ، ط. د.ت) .

ومما سبق يتبين لنا أن المؤرخين قد حددوا بدايات متفاوتة لقيام الإمارة الدانشمندية في سيواس، فقال بعضهم أن ذلك كان سنة 460هـ/1067م، وذهب بعضهم الآخر إلى أن ذلك حدث سنة464هـ/1071م، في حين رأى فريق ثالث أن ذلك قد تم سنة 477هـ/1084م.

وبالرغم من أننا لانستبعد إطلاقاً أن الأمير كمشتكين أحمد دانشمند كان بالفعل موجوداً داخل الأناضول منذ سنة 464هـ/1071م حيث ظل منذ ذلك التاريخ يمهد لتأسيس إمارة مستقلة في سيواس حتى توصل إلى ذلك رسمياً 477هـ/1084م تقريباً، أقول على الرغم من ذلك فإننا نعتقد أن رأي الفريق الثالث حول بداية هذه الإمارة هو الأرجح والأقرب إلى الصواب أكثر من بقية الروايات وذلك لعدة اعتبارات منها : أنه بالنسبة للرواية الأولى التي تقول بخروج الدانشمند من ملطية سنة460هـ/1067م ، فيبدو أنها مجرد حكاية ليس لها علاقة بالحقيقة التاريخية ونتفق بذلك مع رأي مكرمين خليل (Islam Encyklopedia,1977) لأنه من غير الممكن أن يخرج جيش للغزو هكذا من ملطية التي كانت قد خرجت من حوزة المسلمين منذ سنة 322هـ/934م (ابن الأثير، 1979) ، وإذا كانت ملطية واقعة تحت السيادة البيزنطية في تلك السنة التي زعم البعض بخروج الدانشمند منها، فإننا نتساءل كيف استطاع الدانشمند بناء هذا الجيش الضخم في مدينة تخضع السيادة دولة غير إسلامية ؟ ولو افترضنا بأن جيش هذا الأمير يضم مقاتلين مسلمين من خارج ملطية فأليس من الأولى أن يبدأ هذا الأمير جهاده الإسلامي في نفس المدينة التي خرج منها ويقوم بتحريرها من الهيمنة البيزنطية؟ وذلك بدلاً من أن يغامر بجيشه الكبير في مناطق بعيدة داخل الأناضول.

أما بالنسبة للرواية الثانية التي تشير إلى أن الدانشمند كان أحد أمراء السلطان السلجوقي ألب أرسلان الذين قام باقطاعهم أجزاءً من الأناضول فإننا كذلك نميل إلى رأي أحد الدارسين الذي يعتبرها مجرد أسطورة، لأن كل الأسر

التركية التي ظهرت في الأناضـــول كانت ترغب في أن يكون مبدأ ظهورها اعتباراً من ذلك اليوم المشـــهود الذي هزم السلاجقة فيه البيزنطيين في معركة منازجرد الشهيرة (Melikoff, 1960).

ثم إن هناك سـبباً آخر يضـعف من شـأن هذه الرواية وهو عدم وجود مسـكوكات باسـم الأمير كمشـتكين أحمد دانشـــمند تثبت أن بداية حكمه كانت في ســـنة 464هـ/1071م رغم أن بعض المؤرخين (هزارفن، ط.د.ت؛ Mordtmann,1876) يذكر أن هذا الأمير بعد أن اكتشف معدن الفضة في إحدى فتوحاته المبكرة قام بضرب المسكوكات الفضية باسمه، إلا أن تلك المسكوكات لم يعثر عليها، ولم يظهر كذلك أي نوع من المسكوكات تحمل اسم هذا الأمير منفرداً (توحيد، 1321) .

وإذا دققنا النظر في الظروف الســياســية الســائدة داخل إقليم كبادوكيا خلال الفترة 464-477هـ/1071-1084م يتضـــح لنا أن هذه الظروف لاتســـمح إطلاقاً بقيام إمارة مســـتقلة داخل هذا الإقليم. وتأتي من بين هذه الظروف حركة القائد النورماني رســـل بايليول [28] الذي اتخذ من هذا الإقليم ميداناً لحركته التمردية ضـــد الإمبراطورية البيزنطية، وقد بدأت هذه الحركة منذ هزيمة القوات البيزنطية في معركة منازجرد ســـنة 463هـــــ1071/م حتى تمكن البيزنطيون من إخماد حركته سـنة 466هـــ/1073م ، بعد أن ظل هذا الثائر يتنقل بين مدن سـيواس وأماسـية[29] وقيصـــرية داخل هذا الإقليم (Louis,1977). فهل يعقل قيام حركتين إحداهما تركية إســـلامية والأخرى نورمانية نصـرانية ليس بينهما هدف مشـترك في زمان ومكان واحد؟ ولو أننا سـلّمنا بهذا الأمر فلماذا لم تسـتنجد السـلطات البيزنطية بالأمير أحمد دانشمند للقضاء على هذه الحركة؟

لذا يرى الباحث أن هذا الأمير لو كان له ثقل سياسي يذكر في سيواس إبان هذه المرحلة لذاع صيته خلال هذه الحركة إما بوقوفه في صف القائد النورماني، أو بوقوفه ضده إلى جانب البيزنطيين الذين لجأوا بالفعل إلى الاستعانة بقائد تركي آخر يدعى توتاك Toutakh تمكنوا بواســـطته من إخماد هذه الحركة التي دامت قرابة ثلاث ســـنوات (Comnena,1979).

وإذا افترضـنا كذلك أن قيام هذه الحركة التمردية في إقليم كبادوكيا لم يؤثر على مسـاعي الأمير دانشـمند في تشـييد صـرح إمارته المسـتقلة فإن سـيواس نفسـها التي اتفق أغلب المؤرخين (ابن العبري، 1986؛ هزارفن، .د.ت) على أنها أول مدينة بسـط الأمير دانشـمند نفوذه عليها كانت خلال الفترة التي نتحدث عنها عاصـمة لحكومة أرمنية تخضـع للسـيادة البيزنطية على رأسـها أميران أخوان هما آدوم Adom وأبوسـهل Abo Sahl ابنا الملك جان سـينا خيريم أردزروني Senakherim. وظل هذان الأميران يحكمان ذلك الإقليم حتى لقيا حتفهما معاً سنة 473هـ1080/م (Melikoff, 1960,1/71).

وإلى جانب هذه الظروف التي أشرنا إليها قال المستشرق (Laurent,1971) بأنه لا يمكن قبل سنة 479هـ/ 1086م أن يكون الدانشمند قد أقاموا حكماً ذاتياً لهم في سيواس. إذ أنه حتى هذا التاريخ سادت سيطرة الأمير السلجوقي سليمان بن قتلمش سلطان قونية على جميع أمراء الأتراك في الأناضول دون استثناء، ولكن يحتمل أنه بعد قتل هذا الأمير السلجوقي سنة479هـ/ 1086م توصل الدانشمند إلى إقامة حكم ذاتي لهم في سيواس منتهزين فرصة خلو الأناضول من زعيم قوي يملأ الفراغ السياسي الذي أحدثه رحيل هذا الأمير.

وإذا كان المؤرخ (Le Syrien ,1905) وهو المؤرخ الذي عاش في حِقبة زمنية قريبة جداً من الفترة التي عاش خلالها الأمير دانشمند، قد أشار إلى أن ظهور الأمير دانشمند حدث سنة 477هـ/1084م ، فإن روايته تصبح وسط هذه الروايات المتضاربة في غاية الأهمية، وتنسجم تماما مع الظروف السياسية المحيطة في مدينة سيواس إبان الفترة التي تحدثنا عنها.

4. علاقات الدانشمند السياسية بإمارتي بني منكوجك وبني سلدق

4.1. علاقاتهم بإمارة بني منكوجك في أرزنجان وديوريكي

بنو منكوجك أسرة تركية فتحت المنطقة الواقعة غربي الفرات والتي تضم مدن أرزنجان [30] وكماخ [31] وديوريكي[32]. ووفقاً للمعلومات القليلة جداً التي وجدناها عن هذه الأسرة فأن زعيمها منكوجك غازي كان أحد الأمراء الذين كانوا بصحبة السلطان السلجوقي ألب أرسلان حينما انتصر على البيزنطيين في معركة منازجرد سنة 463هـ/1071م، فأقطعه السلطان السلجوقي سنة 464هـ/1072م مدينتي أرزنجان وكماخ (منجم باشي، د.ت) ، واتخذ منكوجك أرزنجان عاصمة لإمارته (Setton, 1969) .

وبحسب رواية أخرى فأن الأمير منكوجك كان من أمراء سليمان بن قتلمش مؤسس دولة السلاجقة بالأناضول، وتوجد عدة قباب في ساحل قره صو[33] شمال غربي مركز كماخ، كتب على إحداها باللغة الفارسية أن منكوجك هو الذي فتح ولايات أرضروم [34] وأرزنجان وكماخ وديار بكر[35] (Islam Ansiklopedisi, 1972). ويُطلق على منكوجك أحياناً لقب (الشهيد)، مما يوحي بأنه قد يكون سقط شهيداً في إحدى المعارك التي خاضها بعد تأسيس إمارته ضد الكرج والبيزنطيين.

أما بالنسبة لتاريخ وفاته فإنه لايزال غير محدد (Islam Ansiklopedisi ,1972)، ولكن من المؤكد أن ابنه وخليفته الأمير إسحاق كان على رأس إمارة كماخ سنة 512هـ / 1118م (ابن العبري، 1986)، مما يشير إلى أن والده قد مات أو على الأقل أنه فقد منصبه قبل ذلك التاريخ.

وكان إسحاق بن منكوجك قد قام بسبي مدينة ملطية في العام المشار إليه، فاستنجدت الخاتون أرملة السلطان

قليج أرسلان ووالدة سلطان ملطية وقتئذ طغرل أرسلان ببعض الأمراء المجاورين ومن بينهم أمير سيواس غازي بن دانشمند الذي شارك بقواته في شن حملة انتقامية ضد إسحاق بن منكوجك أمير كماخ (Le Syrien ,1905)

أدرك حينئذٍ الأمير إسحاق أنه لن يستطيع مواجهة هذه القوات التي دخلت مدينة كماخ فهرب عن بلاده (ابن العبري ، 1986 ؛ Chalandon,1900) ، واتجه إلى طرابزون فطلب المساعدة من حاكمها البيزنطي قنسطنطين جابراس (Le Syrien ,1905) ، فنشبت بين المعسكرين معركة ضارية بجانب قلعة سرمان التابعة لأرزنجان (ابن الأثير ، 1982) ، مني فيها إسحاق بن منكوجك وحليفه جابراس بهزيمة شديدة ، ووقعا في الأسر ، وقد افتدى جابراس نفسه بثلاثين ألف دينار ، وعاد إلى طرابزون [36]، أما بالنسبة للأمير إسحاق فقد أطلق الأمير غازي بن دانشمند سراحه دون مقابل لأنه كان زوج ابنته (Le Syrien ,1905) ، وقد يتساءل البعض مادام أن الأمير غازي بن دانشمند كان صهراً لابن منكوجك ، فلماذا تركه هذا وراح يستنجد بالبيزنطيين لمواجهة خصومه؟

في الواقع هناك عدة أسباب دفعت ابن منكوجك للقيام بذلك ومنها: قبول هذا الأمير بدفع إتاوة سنوية لحاكم طرابزون، مقابل إعلانه الخضوع للبيزنطيين وتعهدهم بحمايته (Melikoff, 1960).

كما أن هناك خلافاً قائماً بين الأمير إسحاق وصهره غازي، بسبب عدم رضا ابن منكوجك عن سياسة صهره الأمير غازي التي ترمي إلى التدخل في شؤون سلاجقة الروم وبالذات عقب وفاة السلطان قليج أرسلان الأول (Le Syrien ,1905) سنة 500هـ / 1107م (ابن الجوزي، 1987؛ النويري ،1992) ولهذا السبب أخذ إسحاق يناصب الأمير غازي العداء الذي طال أمده بالرغم من الموقف الإيجابي الأخير الذي أظهره الأمير غازي مع صهره إسحاق حينما سعى إلى إطلاق سراحه دون مقابل. ذلك أنه عند وفاة إسحاق بن منكوجك سنة 537هـ/1142م أسرع الأمير الدانشمندي محمد بن غازي وضم مدينة كماخ إلى إمارة سيواس (Le Syrien ,1905) لكن سيطرته عليها لم تدم طويلاً، حيث انتقل الأمير محمد في العام نفسه إلى جوار ربه (ابن الأثير ،1982).

ويشير بعض الباحثين (Islam Ansiklopedisi ,1972؛ عاصم وعارف، 1335؛ لبوت رايس 1968) إلى أن مدينة كماخ قد عادت حال وفاة هذا الأمير إلى بني منكوجك حكامها الأصليين الذين ما لبثوا أن انقسموا على أنفسهم إلى قسمين، حيث استقل بعضهم في مدينتي كماخ وأرزنجان، بينما ا ستقل بعضهم الآخر في مدينة ديوريكي . ويُعد الأمير داود بن إسحاق هو مؤسس فرع إمارة بني منكوجك في كماخ وأرزنجان وذلك بعد وفاة والده سنة 537هـ/1142م (Le Syrien ,1905) ، وفي عهده تعرضت مدينة كماخ لهجوم عنيف قام به الأمير الدانشمندي في سيواس ياغي بسان بن غازي وذلك سنة 558هـ/ 1162م (Mokrimin,1977) ضمن حملته التوسعية التي استهدفت مناطق نفوذ بني منكوجك والأراتقة [37] ، وقد أجلى خلالها حوالي مائة ألف نسمة

عن بلادهم الأصلية هناك (ابن العبري، 1986)، ولم يعد إلى عاصمته سيواس إلا بعد أن تمكن من قتل أمير كماخ نفسه داود بن إسحاق بن منكوجك بسبب تحالفه ضده مع السلطان السلجوقي قليج أرسلان بن مسعود (Islam Ansiklopedisi ,1972) ، كما قام بطرد عدد من الأساقفة الموجودين في مدينة كماخ وبعض البلاد المجاورة ، ومنهم أغناطيوس مطران تل أرسانيوس[38] الذي أعاده الأمير الدانشمندي من مدينة كماخ إلى ملطية (ابن العبري، 1986).

وبعد مصرع الأمير داود شاه بن منكوجك خلفه ابنه فخر الدين بهرام شاه (Casanov, 1896) الذي يعد أشهر شخصيات هذه الأسرة وهو أول أمير من بني منكوجك يتم العثور على مسكوكات خاصة به إذ أن أقدم سكة مؤرخة لهذا الأمير ترجع إلى سنة 563هـ/1167م أي بعد توليه الحكم بحوالي خمسة أعوام وهو الذي قام بنقل عاصمة إمارته من كماخ إلى أرزنجان (Islam Ansiklopedisi ,1972؛ توحيد د.ت، 4/ 76)، ومن المحتمل أنه أقدم على هذه الإجراء كي يبتعد قليلاً بعاصمته عن إمارة الدانشمند في سيواس بعد أن ظلت العاصمة السابقة كماخ في عهد أبيه هدفاً لهجمات أمير سيواس ياغي بسان بن دانشمند ، ولقد ظل بهرام شاه في الحكم حتى سنة 622هـ/1225م (ابن الأثير ، 1982) وهي فترة حكم طويلة لم يتمتع بها أحد سواه من أفراد أسرته. ثم خلفه ابنه علاء الدين داود شاه الثاني (Casanov, 1896) الذي استمر حكمه حتى سنة 625هـ/1228م، وفيها استولى سلاجقة الروم على إمارة بني منكوجك في أرزنجان (ابن الأثير، 1982؛ ابن خلدون، 1981)، وفيما يتعلق بفرع بني منكوجك في ديوريكي فقد أسسه الأمير سليمان بن إسحاق بن منكوجك، ثم تعاقب على عرش هذه الإمارة بعد وفاة سليمان عدد من أبنائه وأحفاده حتى سقطت تقريباً سنة 650هـ/ 1252م بيد السلاجقة أيضاً شأنها شأن بقية الإمارات التركية الأخر داخل الأناضول (Islam Ansiklopedisi ,1972؛ لين بول، 1973).

4.2. علاقات الدانشمند بإمارة بني سلدق في أرضروم (464–598هـ/ 1071/1201 م)

قامت إمارة بني سلدق[39] في القطاع الشرقي من إقليم الأناضول وذلك أثناء الفتوحات السلجوقية المبكرة لهذه المنطقة عندما أقطع السلطان السلجوقي ألب أرسلان أحد أمرائه ويدعى أبا القاسم سلدق مدينة أرضروم ونواحيها عقب الانتصار الكبير الذي أحرزه الجيش السلجوقي ضد البيزنطيين في معركة منازجرد (Vryonis ,1971).

وبين أيدينا رواية تشير إلى أن هذه الإمارة تأسست سنة 473هـ/1080م (Sami,1972) في حين تذكر رواية أخرى (Hassan,n,d) بأن ظهور بني سلدق كان بعد عام 477هـ/1084م وقد تزامن ظهور الأمير أبي القاسم سلدق في شرق الأناضول مع ظهور السلاجقة الأتراك هناك مما يبعث على الاعتقاد بأن هذا الأمير ينحدر من أصل تركي، خصوصاً وأن اسمه الحقيقي، وكذلك أصله ونسبه كلها أمور لاتزال غامضة.

ولما آلت السلطة إلى الأمير عز الدين سلدق بن علي سنة 526هـ/1132م (Turan,1973) وقيل سنة 540هـ/1145م (توحيد، 1321) قامت في عهده بعض العلاقات السياسية بينه وبين الدانشمند في سيواس. إذ أن الهزائم المتوالية التي تعرض لها الأمير سلدق من جانب خصومه الكرج (ابن الأثير، 1982) ، قد أجبرته على عدم مواصلة حروبه في ميادين القتال الخارجية، وجعلته يلتفت إلى المجال الداخلي في الأناضول، حيث وقع نظره على السلطان السلجوقي قليج أرسلان الثاني لكي يقيم معه تحالفاً يستطيع من خلاله أن يحافظ على مركزه بين جيرانه (Turan,1973) ، وبما أن مناطق نفوذ الدانشمند في سيواس تفصل بين أرضروم عاصمة بني سلدق وبين العاصمة السلجوقية قونية فإن هذه الخطوة التي أقدم عليها أمير أرضروم قد أثارت حفيظة أمير سيواس ياغي بسان بن غازي ، وأخذ ينتهز الفرص للانتقام منه، وقد تحقق له ذلك عندما زف الأمير عز الدين سلدق ابنته إلى حليفه السلطان قليج أرسلان سنة 560هـ/1164م، وأثناء مرور القافلة التي تحمل زوجة السلطان بالأراضي الدانشمندية ، جرى اختطافها من قبل كمين أعده أمير سيواس ياغي بسان الذي رغب أن يعقد قران هذه الفتاة على ابن أخيه الأمير ذي النون بن محمد حاكم قيصرية ، ولكن ظهرت إحدى العقبات أمام ذلك، حيث إن هذه الأميرة المسلمة قد أصبحت في ذمة زوجها السلطان قليج أرسلان، فأمرها ياغي بسان بالردة عن الإسلام، ففعلت لينفسخ النكاح من قليج أرسلان، ثم عادت إلى الإسلام فزوجها من ابن أخيه ذي النون (ابن الأثير، 1982). ولم يقف الباحث على ذكر لهذه الحادثة في مصادر أخرى معاصرة للتثبت منها، مما يحملنا على القول بأنها رواية موضوعة القصد منها تشويه سمعة أحد حكام الإمارة الدانشمندية.

وقد لجأ الأمير ياغي بسان إلى هذا العمل ليفسد الوئام الذي كان وقتئذ قائماً بين ابن أخيه ذي النون والسلطان قليج أرسلان، ولكي يشعر الأمير عزالدين سلدق بأنه أقوى شوكة من السلطان الذي ارتضاه حليفاً وصهراً له ودخل في تبعيته.

ولما وصلت أنباء هذه الحادثة إلى السلطان قليج أرسلان جمع عسكره ، وسار إلى سيواس لتأديب الأمير ياغي بسان ودارت بينهما معركة ضارية الحق الدانشمند خلالها بقوات السلطان خسائر فادحة (أبو الفداء ، د.ت) فأسرع السلطان ولجأ إلى الإمبراطور البيزنطي مانويل كومنين 538-576هـ/ 1143-1180م فأمده بجيش كبير زحف به السلطان ناحية سيواس، ولكنه حينما اقترب منها تلقى خبر وفاة أميرها خصمه ياغي بسان فهاجم بعض بلاده واستولى عليها (ابن الوردي، 1969) ، ورغم أن قوة الدانشمند في سيواس قد انتابها الضعف على إثر وفاة ياغي بسان وقيام نزاع حاد على السلطة بين خلفائه انتهى بهم إلى إجراء مصالحة مع السلطان(ابن الأثير، 1982) فإن موقف والد العروسة الأمير عز الدين سلدق من هذه الحادثة قد ظل مجهولاً، وليس من المعلوم ما إذا كان السلطان قد تمكن من الإفراج عنها فيما بعد ، وأخذها من زوجها الجديد الأمير ذي النون أم لا ؟ فالمصادر التي عرضت هذه

الرواية لم تبين مصير العروس، واكتفت فقط بالإشارة إلى نتيجة الحرب التي وقعت بين السلطان السلجوقي وياغي بسان وما صاحبها من تطورات (ابن الأثير، 1982؛ ابن خلدون، 1981).

على أية حال بعد سنوات قليلة جداً من وفاة أمير سيواس ياغي بسان 560هـ/1164م (ابن العبري ،1986) لحق به أمير أرضروم عز الدين سلدق بن علي 563هـ/1167م (Turan,1973)، وبوفاته فقدت إمارة بني سلدق أحد أقوى أمرائها، الأمر الذي جعل خليفته ابنه ناصر الدين محمد بن سلدق يحتاط لنفسه، ويلتزم جانب الحذر من جيرانه الدانشمند. ومن ثم بادر إلى الدخول في تبعية السلطان السلجوقي في العراق وفارس طغرل بن ألب أرسلان حيث حملت العملة الخاصة بالأمير محمد اسم هذا السلطان (توحيد، 1321).

ومن المرجح أن الأمير محمد بقي في عرش إمارته حتى سنة 597هـ/1200م عندما قصده سلطان ملطية ركن الدين سليمان بن قليج أرسلان السلجوقي، فخرج إليه الأمير محمد كي يصالحه، ولكنه لم يقبل بذلك فقبض عليه وانتزع منه مدينة أرضروم، وكان محمد هذا آخر أمراء بني سلدق (ابن الأثير، 1982)، وإن كان بعض الباحثين (Turan,1973؛ توحيد، 1321) يرون بأن ابنه ملكشاه هو آخر حكام هذه الأسرة.

5. الخاتمة

توصلت من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج أوجزها في النقاط التالية:

– أوضحت الدراسة بأن الدانشمند ينحدرون من أصل تركي، وتربط بينهم وبين السلاجقة بعض صلات القربى، ونستبعد أن يكون الدانشمند من الفرس أو الأرمن كما ذهبت إلى ذلك بعض الآراء التاريخية.

– كشفت الدراسة بأن الأمير كمشتكين أحمد أخذ لقبه الفارسي "دانشمند" من جراء مهنته فقد كان رجلاً ذا علم غزير، وكان في بداية حياته معلماً للصبيان، ولقب دانشمند بالفارسية يعني "المعلم"، وظل الأمير كمشتكين يحمل لقب أبيه دانشمند البخاري أحد علماء مدينة بخارى حيث كان يقال له أحياناً كمشتكين بن الدانشمند.

– أظهرت الدراسة بأن تدهور الأوضاع السياسية والعسكرية داخل الإمبراطورية البيزنطية وما تعرضت له من هزيمة ساحقة في معركة منازجرد سنة 463هـ/1071م، ونشوب الثورات الداخلية في بعض الأقاليم البيزنطية أسهمت في تمكين كمشتكين الدانشمند من إقامة إمارة مستقلة داخل الأناضول عُرِفت باسم إمارة الدانشمند .

– أبانت الدراسة بأن الدانشمند أسس إمارته المستقلة في سيواس سنة 477هـ/ 1084م وأن هذا الأمير أحسن في اختيار مدينة سيواس لتكون حاضرة لإمارته، فالمدينة كانت تتمتع بموقع استراتيجي مهم، وكانت بعيدة عن مراكز القوى السياسية داخل الأناضول كالإمبراطورية البيزنطية التي كانت تشكل خطراً كبيراً على الدانشمند وغيرهم من القوى الإسلامية.

– توصلت الدراسة إلى أن ثاني أمراء الدانشمنديين في سيواس وهو ملك غازي بن دانشمند من أقوى أفراد أسرته حيث تبوأت إمارة سيواس في عهده مقام الصدارة في الأناضول، ولهذا فقد بادرت الخلافة العباسية قبل وفاة ملك غازي بقليل إلى منحه لقب ملك فصار لقباً رسمياً من بعده لخلفائه أمراء الدانشمند في سيواس.

– تبين من خلال الدراسة أن علاقات إمارة الدانشمند السياسية مع إمارتي بني منكوجك وبني سلدق لم تكن تسير على وتيرة واحدة إذ كانت متقلبة بين السلم تارة والحرب تارة أخرى. ولم تفلح المصاهرات المتعددة التي تمت بين بعض أمراء الدانشمند وبعض حكام بني منكوجك وبني سلدق في إذابة الخلافات التي كانت غالباً ما تنشأ بينهم.

– أجبرت بعض الحروب التي خاضها أمراء بني منكوجك ضد الدانشمند إلى طلب المساعدة من البيزنطيين.

– كشفت الدراسة أن من بين أسباب لجوء بني منكوجك إلى الإمبراطورية البيزنطية وطلبهم المساعدة في حروبهم ضد الدانشمند وجود معاهدة سياسية بين بني منكوجك والبيزنطيين تقتضي بنودها التزام بني منكوجك بدفع إتاوة سنوية لحاكم طرابزون البيزنطي مقابل تعهده بحمايته من هجمات خصومهم المحليين.

– بينت الدراسة أن من بين أسباب الخلاف القائم بين الدانشمند وبني منكوجك عدم رضا ابن منكوجك عن سياسة صهره الأمير غازي بن دانشمند التي ترمي إلى التدخل في شؤون دولة سلاجقة الأناضول.

– أوضحت الدراسة أن الأمير فخر الدين بهرام شاه بن منكوجك كان أشهر شخصيات هذه الأسرة وهو أول أمير من بني منكوجك يتم العثور على مسكوكات خاصة به، وكان ذلك سنة 563هـ/ 1167م.

– أظهرت الدراسة أن الأمير فخر الدين بهرام شاه بن منكوجك هو من قام بنقل عاصمة إمارته من مدينة كماخ إلى أرزنجان ، وأنه أقدم على هذه الإجراء كي يبتعد قليلاً بعاصمته عن إمارة الدانشمند في سيواس ، بعد أن ظلت العاصمة السابقة كماخ في عهد أبيه هدفاً لهجمات أمير سيواس ياغي بسان بن دانشمند .

– توصلت الدراسة إلى أن الهزائم المتوالية التي تعرض لها الأمير سلدق بن علي من جانب خصومه الكرج هي التي أجبرته على إقامة تحالف مع سلطنة سلاجقة الروم لكي يحافظ على مركزه بين جيرانه، وبما أن مناطق نفوذ الدانشمند في سيواس تفصل بين أرضروم عاصمة بني سلدق وبين العاصمة السلجوقية قونية فإن هذه الخطوة التي أقدم عليها الأمير سلدق قد أثارت حفيظة أمير الدانشمند بسيواس فكان ذلك سبباً رئيساً في نشوء الخلافات بينهما.

الهوامش

(1) ما وراء النهر: يراد به ماوراء نهر جيحون شرقي خراسان، ويقال لها بلاد الهياطلة. وفي الإسلام سموه ماوراء النهر، ويطلق عليه حالياً آسيا الوسطى ويتبع حالياً جمهورية روسيا حيث تقوم فيه الجمهوريات الإسلامية كأوزبكستان وتركمانستان وغيرهما التي استقلت عن ماكان يسمى بالاتحاد السوفيتي، ومن أهم مدن الإقليم: بخارى وسمرقند وترمذ وغيرها) الحموي، ت. 626هـ،1984 ؛ شاكر، د.ت) .

(2) بخارى: من أكبر مدن ماوراء النهر، وقد كانت عاصمة للدولة السامانية. (الحموي ، 1984 ؛ لسترنج ، 1985) ، ولاتزال مدينة بخارى تحمل هذا الاسم حتى وقتنا الحاضر وهي حالياً تقع في جمهورية أوزبكستان إحدى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى. (الجوهري وخميس، 1979) .

(3) نيكسار : أي القلعة الجميلة ، ويطلق عليها كذلك قيصرية الجديدة إحدى مدن ولاية سيواس تقع حالياً شمالي شرقي تركيا. (لسترنج، 1985 ؛جواد، 1313).

(4)سيواس : تقع على نهر قزل إيرماق (هلس) شمال شرق تركيا (لسترنج، 1985) .

(5) بطال غازي: هو عبد الله أبو الحسين الأنطاكي نسبة إلى مدينة أنطاكية ، حيث كان يسكن فيها، بدأ في قيادة الجيوش منذ عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وقد استشهد عبدالله البطال في إحدى غزواته في بلاد الروم وذلك سنة 739/121م ، وقيل 122هـ/740م (الطبري ، 1988 ؛ ابن الأثير ، 1982) .

(6) الأرشاكونية : عائلة ملكية أقامها أرشاك الأول سنة 255م قبل الميلاد في منطقة أرمينية الكبرى وملكت حتى سنة 226م ، حيث قامت مكانها الدولة الساسانية، وكان آخر ملوك هذه الأسرة هو أرتابانوس الرابع، ويظهر أن هذه الأسرة تنحدر من الأسرة الأشغانية Ashganiiah وهي الطبقة الثالثة من ملوك الفرس الذين يسمون عند الفرنج بالبرثيين، وقد أطلق عليهم اسم الأشغانية نسبة إلى أول ملوكهم أشغا (البستاني ، 1880) .

(7)يوجد قبر أبي محمد جعفر حفيد بطال غازي على رأس تل في قرية مسيحية بتركيا ،كما أنه يوجد في مدينة قيصرية جامع يسمى جامع أبي محمد البطال (هزارفن، د.ت؛ الهروي ، 1984)

(8) أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب جلال الدولة ، ولد سنة 477هـ، وتولى أمر السلاجقة بعد وفاة أبيه السلطان ألب أرسلان سنة 465هـ، وهو الذي عمر جامع السلطان ببغداد ، وزاد في دار السلطنة بها، ، وصنع بطريق مكة مصانع وأبطل المكوس والخفارات في جميع البلاد ، توفي ببغداد في شوال سنة 485هـ (ابن خلكان ، 1977).

(9) سليمان بن قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق ، وقد لقي سليمان مصرعه في موضع يعرف بعين سلم في شهر صفر سنة 479هـ على يد زعيم سلاجقة الشام السلطان تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان عندما حاول كل منهما السيطرة على مدينة حلب (ابن القلانسي، 1908؛ ابن خلكان، 1977) .

(10 إرمينية : هي جمهورية إرمينية المعروفة حالياً .(لسترنج ، 1985) .

(11) أذربيجان :هي الدولة المعروفة حالياً بجمهورية أذربيجان ، وتقع في الجزء الشرقي لمنطقة ما وراء جبال القوقاز (قفقازيا) وعاصمتها مدينة باكو ، إسماعيل ، 1995) .

(12) منازجرد : وتكتب أحياناً ملاذكرد ، وملازكرد ، وهي مدينة ملازغرد الواقعة حالياً في محافظة موش بتركيا . ، جرت فيها المعركة الشهيرة سنة 463هـ/1071م بين السلاجقة والبيزنطيين وانتهت المعركة بانتصار المسلمين بقيادة السلطان ألب أرسلان ، ونتج عن ذلك أسر الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع ، وفتح المسلمون بلاد آسيا الصغرى (تركيا الحالية) (لسترنج ، 1985).

(13) قونية : كانت من أشهر مدن الإسلام في بلاد الروم ، وأصبحت عاصمة للدولة السلجوقية ، وتقع حالياً في وسط تركيا (الحموي ، 1984؛ لسترنج ، 1985).

(14) لم تذكر المصادر التركية التي ساقت هذه الحادثة اسم الخليفة العباسي، إنما أشارت فقط إلى أن الأميرين طورسان وأحمد دانشمند طلبا الإذن من الخليفة العباسي وذلك سنة 460هـ ، وطبقاً لهذا التاريخ يكون المقصود بالخليفة العباسي هنا هو القائم بأمر الله (422-467هـ/ 1030-1074م) (التوقاتي ، (د.ت) ؛ عالي ، (د.ت) ؛ هزارفن ، (د.ت) .

(15) وردت بهذا الاسم رغم أنها كانت تسمى أنذاك القسطنطينية . (هزارفن ، (د.ت) .

(16) الكرج : قيل بأنهم هم الخزر، وقيل بأنهم من الأرمن (ابن الأثير ، 1982 ؛ ابن خلدون ، 1981) . وكانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس بأرمينية سنة 514هـ /1120م (الحموي ، 1984) وهناك من يقول أن الكرج هم الجورج ويزعمون أن اسمهم الأصلي قارقول نسبة إلى قارتلوس رأس الأمة الكرجية (صبره ، 1984) .

(17) توقات ، مدينة في أرض الروم بين قونية وسيواس (الحموي ، 1984) وتقع حالياً شرقي العاصمة التركية أنقرة حيث تبعد عنها مسافة 361كلم .(Turkiye Karayollari, 1988)

(18) أبلستين : (البستان) كانت إحدى مدن الثغور في بلاد الروم ، تقع شرق مدينة قيصرية في تركيا حالياً . لسترنج، 1985).

(19) تاج الدولة تتش بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي، مؤسس دولة سلاجقة الشام سنة 468هـ/1076م ، وعاصمتها دمشق ، قُتِل سنة 488هـ/ 1095م في مدينة الري . ابن خلكان ، 1977)

(20) ذكرت هذه الرواية أن الإمبراطور البيزنطي هو رومانس وهذا خطأ فالإمبراطور رومانوس الرابع توفي –كما عرفنا- سنة 464هـ/ 1072م ، ويبدو أن الإمبراطور المقصود بهذه الرواية هو الكسيوس كومنين .

(21) عندما علم قاورد بن جغري بك بوفاة أخيه السلطان ألب أرسلان سنة 465هـ/1072م طمع في السلطنة السلجوقية، وسار إلى العاصمة الري، ولكن ابن أخيه ملكشاه سبقه إليها ، وجرى بينهما قتال شديد قرب همذان ، انتصر فيه ملكشاه وتمكن رجاله من القبض على عمه قاورد ، فأمر بخنقه ومنح حكم ولاية كرمان لأبناء عمه قاورد (ابن الأثير ، 1982 ؛ المحيميد ، (2004) .

(22) هو الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي وزير كل من السلطان السلجوقي ألب أرسلان وابنه السلطان ملكشاه دامت وزارته سبعاً وعشرين سنة ، وكان قتله في رمضان ٤٨٥هـ/١٠٩٢م. (الحسيني ، 1989) .

(23) قيصرية : وتكتب ايضاً قيسارية ، مدينة كبيرة في بلاد الروم ، وتقع حالياً شرق تركيا (الحموي ، 1984 ؛ لسترنج ، (1985).

(24) قرص : مدينة في أرمينية الكبرى من نواحي تفليس . (الحموي ، 1984) .

(25) الكرجستان أي بلاد الكرج : هي جمهورية جورجيا حالياً ، وعاصمتها تفليس . (لسترنج ، 1985) .

(26) دربند : مدينة تقع على بحر قزوين في أقصى شمالي بلاد شروان ، ويسميها العرب باب الأبواب. (ابن حوقل ، 1963 ؛ لسترنج ، 1985).

(27) أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب ركن الدين طغرلبك ، أول ملوك السلجوقية ، أسس دولة السلاجقة في خراسان سنة 432هـ/ 1040م ، وكانت وفاته سنة 1063/455م في مدينة الري ، وعمره سبعون سنة . (ابن خلكان ، 1977) .

(28) لم أقف له على ترجمة في المصادر التي أطلعت عليها .

(29) أماسية ، مدينة في شمالي شرقي تركيا، تقع شرقي أنقرة وتبعد عنها مسافة ٣٣٦ كلم (Karayollari, 1988) .

(30) أرزنجان : ويطلق عليها العامة اسم أرزنكان ، وتقع شرق آسيا الصغرى ، تركيا حالياً ، على الضفة اليمنى لنهر الفرات . (لسترنج ، 1985).

(31) كَمْاخُ : قلعة بأرض الروم على نهر الفرات الغربي، تقع على الطريق الممتد من أرضروم حتى ارزنجان في ناحية سيواس . (الحموي ، 1984) ؛ لسترنج ، 1985).

(32) ديوريكي: قلعة تقع في أعلى نهر ابريق أحد روافد نهر الفرات، وتسمى أحياناً "دوريك" أو "دفريك" وذكرها البيزنطيون باسم "تفريك" أما العرب فقد أطلقوا عليها اسم "ابريق" . (لسترنج ، 1985).

(33) قره صو ، المقصود به نهر الفرات الغربي، ولكن الأتراك سموه بذلك لأن هذه الكلمة معناها عندهم الماء الأسود . (لسترنج ، 1985) .

(34) أرضروم : ويقال لها أرزروم أو أرزن الرزم ، تقع حالياً شرق جمهورية تركيا . (لسترنج ، 1985) .

(35) ديار بكر:بلاد واسعة تنسب إلى بكر بن وائل تقع بين الشام والعراق، قصبتها الموصل وحرّان، وبها يمر نهرا دجلة والفرات. (الحموي ، 1984).

(36) طرابزون : الميناء المعروف على البحر الأسود شمال شرقي تركيا . (لسترنج ، 1985) .

(37) الأراتقة :قبيلة تركمانية تنتمي إلى أرتق بن أكسك وقيل أكسب وكان أحد مماليك السلطان السلجوقي ملكشاه بن ألب أرسلان ، وتمكن ولداه سقمان وإيلغازي من تأسيس إمارتين مستقلتين إحداهما سنة 495هـ/1101م في حصن كيفا بديار بكر ، والأخرى سنة 502هـ/ 1108 في إقليم مادرين . (الفارقي ، 1974) .

(38) تل أرسانيوس هكذا ورد اسمه في المصادر التي ساقت هذه الحادثة، ولكن يبدو أن المقصود به تل قريب من نهر الفرات الشرقي الذي يطلق عليه أحياناً اسم أرسنياس Arsanias ، وكان الأرمن يسمونه درون Daron ، ويعرفه البيزنطيون باسم ترونيتس Taronites . (الحموي ، 1984 ؛ لسترنج ، 1985).

(39) اختلف المؤرخون حول اسم هذه الأسرة حيث ورد اسمها (سلتق) عند ابن القلانسي، (1908) ، ص. 328. و(صليق) تارة و(صلتق) تارة أخرى عند كل من (ابن الأثير ، 1982 ؛ ابن الوردي ، 1970) . وذكرها المؤرخ منجم باشي،(د.ت) باسم (صليق) . ولكن يبدو أن (سلدق) هو الأقرب إلى الصحة لأنه هكذا في المسكوكات الخاصة ببعض حكام هذه الأسرة التي ظهرت مرتين إحداهما في عهد عز الدين سلدق بن علي، والأخرى في عهد ابنه ناصر الدين محمد. (توحيد ، (1331) .

مراجع البحث

ابن الأثير، علي بن محمد. (ت. 630هـ ، ط.1982). *الكامل في التاريخ* ، (د.ط). دار صادر ، بيروت.

إسماعيل، محمود . (1995) . *مختصر تاريخ أذربيجان*، (ط1) . (رفيق عليوف ، رامز سالوف ، ترجمة) ، مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة ، دبي.

آقسرائي، محمد بن محمود. (ت.770هـ ،ط. د.ت). *تاريخ سلاجقة أو (مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار)* (د.ط). (عثمان توران ، تصحيح) . مجموعة تاريخ إيران ، انتشارات أساطير . طهران .

الباشا، حسن. (1978). *الألقاب الإسلامية* (د. ط) . (د.ن) ، مصر .

البستاني، بطرس . (1880) . *دائرة المعارف* (د.ط) . دار المعرفة ، بيروت .

البنداري، الفتح بن علي. (ت.643هـ، ط. 1980) . *تاريخ دول آل سلجوق* (ط 3) . دار الآفاق ، بيروت .

ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف. (ت. 874هـ، ط. (د.ت). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة* (د.ط) .(محمد شلتوت، تحقيق). دار الكتب المصرية، القاهرة.

توحيد، أحمد .(1321). *مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي* (د.ط) . (د.ن) ، قسطنطينية .

التوقاتي، عارف بن علي. (ت. ق 10م ، مخطوط) . *دانشمندنامة* ، (تاريخ ملك دانشمند غازي) ، مكتبة مُلّت ، إستانبول ، رقم (571) Tarihi .

جواد، علي. (د.ت). *ممالك عثمانية* ، لغات جغرافية (د.ط) . (د.ن) ، (د.م) .

الجوهري، يسري . ، خميس، محمد. (1979). *دراسات في جغرافية العالم الإسلامي* (د.ط). دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية.

حسام الدين، حسين. (1332). *تاريخ أماسيا* (د.ط)، (د.ن)، استانبول.

الحسيني، صدر الدين بن علي. (ت.622هـ، ط. 1984) . *أخبار الدولة السلجوقية* (ط1) . (محمد إقبال ، تصحيح) . دار الفاق الجديدة ، بيروت .

الحموي ، ياقوت بن عبدالله . (ت.626هـ، ط. 1984) . *معجم البلدان* (د.ط) . دار صادر ، بيروت.

ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي.(ت. 380هـ،ط. 1963). *صورة الأرض* (ط2) . (د.ن)، بيروت.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. (ت. 808هـ، ط. 1981). *العبر وديوان المبتدأ والخبر* (ط1). دار الفكر ، بيروت.

ابن خلكان، أحمد بن محمد. (ت.681هـ ،ط.1977). *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* (د.ط) .(إحسان عباس ،تحقيق). دار صادر، بيروت.

خواندمير، غياث الدين بن حميد الدين. (ت. 942هـ، ط. 1333) . *حبيب السير في أخبار أفراد البشر* (ط1). (د.ن) ، طهران.

دهخدا، علي . (ط. 1361هـ). *لغت نامة* (د.ط) . (د.ن) ، طهران .

رايس ، تاماراتا لبوت. (1968). *السلاجقة تاريخهم وحضارتهم* (د.ط) . (لطفي الخوري، إبراهيم الداقوقي، ترجمة) ، (د.ن) ، بغداد.

سبط بن الجوزي، يوسف بن قزاوغلي. (ت.654هـ، ط. 1951). *مرآة الزمان في تاريخ الأعيان* (ط1) . دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند .

ستانلي، لين بول .(1973). *الدول الإسلامية* (د.ط)، (محمد صبيحي فرزات، ترجمة). (د.ن) ، دمشق.

شاكر، محمود . (د.ت) . *تركستان* (د.ط) .دار الإرشاد ، بيروت .

ابن الشحنة، محب الدين محمد بن محمود.(ت.890هـ، ط.1984). *الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب* (د.ط) . (وليد نصيف، الناشر) . دار الكتاب العربي ، دمشق .

صبرة، عفاف. (1958) . *دراسات في تاريخ الحروب الصليبية (د.ط)، (د.ن)*، القاهرة .

الطبري، محمد بن جرير .(ت310هـ ، ط.1988) . *تاريخ الأمم والملوك* (ط2). دار الكتب العلمية، بيروت.

عاصم، نجيب .، عارف، محمد .(ط. 1335هـ) . *عثمانلي تاريخي*، برنجي جلد (د.ط)، (د.ن)، استانبول .

عالي، مصطفى بن أحمد .(ت 1108هـ، مخطوط) . *فصول حل وعقد أصول خرج ونقد* ، مكتبة جامعة القاهرة ، رقم 2537 .

ابن العبري، غريغوريوس جمال الدين.(ت. 683هـ،ط. 1986). *تاريخ الزمان* (د.ط). (إسحاق أرملة، ترجمة)، (د.ن)، بيروت.

ابن العديم، عمر بن أحمد .(ت.660هـ،ط.1954) . *زبدة الحلب من تاريخ حلب* (د.ط) . (سامي الدهان، تحقيق). المعهد الفرنسي، دمشق.

العظيمي، أبو عبدالله محمد بن علي.(ت.558هـ،ط. 1938). *تاريخ العظيمي*، (كلود كاهن ، الناشر) في : journal Asiatigue Room CCXXX September.1938.

العمري، شهاب الدين أحمد بن فضل الله. (ت749هـ، مخطوط). *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* ، دار الكتب المصرية، رقم 560 ، معارف عامة.

العيني، بدر الدين محمود. (ت.855هـ، مخطوط). *عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان* ، ميكروفيلم مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، رقم 839 .

فاسيلي، بارتولد. (1981). *تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي* (ط1) . (صلاح الدين عثمان ، ترجمة) . (د.ن) ، الكويت.

أبو الفدا، إسماعيل بن عمر. (ت 732هـ ، ط.(د.ت) . *المختصر في أخبار البشر* (ط1) .(د.ن) ، مصر.

القرماني، أحمد بن يوسف. (ت1019هـ، ط. 1992) . *أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ* (د.ط) . (أحمد حطيط، فهمي سعد ، دراسة وتحقيق) . عالم الكتب ، بيروت .

القزويني، زكريا بن محمد. (ت. 682هـ ،ط. (د.ت) . *آثار البلاد وآخبار العباد* (د.ط) . دار صادر، بيروت.

ابن القلانسي، أبو يعلى حمزه، (ت.555هـ ،ط. 1908) . *ذيل تاريخ دمشق*(د.ط) . مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت.

كوبريلي، محمد. (1967). *قيام الدولة العثمانية* (د.ط) . ترجمة أحمد السعيد سليمان ، مصر .

المحيميد، علي. (2004). *دولة سلاجقة كرمان* ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود. 50 ، (515- 595).

المحيميد، علي. (2017). العلاقات السياسية بين الإمارة الدانشمندية والإمبراطورية البيزنطية، *مجلة الخليج للتاريخ والآثار*، *12* ، (409 – 453).

مستوفي، حمد الله أحمد. (ت. 750هـ، ط.1339). *تاريخ كزيدة* (د.ط) . (د.ن)، طهران.

منجم باشي، أحمد بن عيسى .(ت.1113هـ ، مخطوط) . *جامع الدول* ، ترجمة سي ، جلد ثاني.

مؤلف المجهول. (1985) . *أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس* (د.ط) . (حسن حبشي ، ترجمة)، (د.ن) ، القاهرة.

مؤلف مجهول. (ط.د.ت) . *فصول من تأريخ الباب وشروان* ، موجودة في كتاب منجم باشي (جامع الدول) . (د.ط) .(و مينورسكي ، نشر وتعليق) . لندن.

نافذ، رضوان ؛ حقي، إسماعيل . (1928) . *سيواس شهري* (د.ط) . (د.ن) ، إستانبول .

نظام الملك، حسن بن علي الطوسي، (ت.485هـ، ط. 1987) . *سياست نامة* (ط 2) . (يوسف حسين بكار، ترجمة) . (د.ن) ، قطر .

النويري، أحمد بن عبدالوهاب. (ت.733هـ ،ط.1985). *نهاية الأرب في فنون الأدب*(د.ط) . (سعيد عاشور ، تحقيق) . مركز تحقيق التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

الهروي ،عبد الله بن أبي بكر.(ت611هـ، ط.1953) . *الإشارات إلى معرفة الزيارات*(د.ط) . (جانين سورديل طومين ، تحقيق) . (د.ن) ، دمشق .

هزارفن، أحمد جلبي. (ت. 1640م، مخطوط). *تنقيح تواريخ الملوك*، جامعة القاهرة ، رقم 2785.

ابن الوردي، عمر بن المظفر. (ت.749هـ،ط.1970). *تاريخ ابن الوردي* (ط1). (أحمد رفعت، تحقيق)، (د.ن)، بيروت.

Albert of Aix. (1879) , Historia Hierosolymitana. In (R.H C H) Occ.4, paris.

Berchem Max Van. (1912) ,Epigraphie des Danishmendides. Zeitschrift Fur Assyriologie XXVII Strasbourg.

Brehier Louis. (1977) The Life and Death of Byzantium. Vol 5 , oxford .

Cahen cloude, (1968): Pre-Ottoman Turkey.(translated) frome the French by j. jones-williams) sidgwick.

Osman Turan. (1984). Selcuklular Zamanina Turkiey Tarihi Istanbul

Abn al-Athīr‘Izz al-Dīn al-Shaybānī, , (1982) alkāmil fī al-tārīkh Dār Ṣādir, Bayrūt,.

Abn al-‘Ibrī, Ghrīghūriyūs. (1986), Tārīkh al-Zamān, tarjamat Isḥāq Armalah, Bayrūt.

Abn al-Shiḥnah, Muḥammad. (1984) al-Durr al-Muntakhab fī Tārīkh Mamlakat Ḥalab, nasharahu Walīd Nāṣīf, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Sūriyā, wa-‘ālam al-Turāth Dimashq.

Abn Ḥawqal, Muḥammad, (1963), Ṣūrat al-arḍ, Ṭ 2, Bayrūt.

Abn Khaldūn, ‘Abd-al-Raḥmān. (1981), al-‘ibar wa-dīwān al-mubtada’ wa-al-khabar, Ṭ 1, Bayrūt.

Abn Khallikān, Aḥmad. (1977), wafayāt al-‘iyān w’nbā’ abnā’ al-Zamān, taḥqīq Iḥsān ‘Abbās, Dār Ṣādir, Bayrūt.

Abn tghry Bardī, Abū al-Maḥāsin Yūsuf (D. t) al-nujūm al-Zāhirah fī mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah,. taḥqīq Fahīm Muḥammad Shaltūt, Miṣr.

Abū al-Fidā’, Ismā‘īl, (D. t), al- Mukhtaṣar fī Akhbār al-bashar, Ṭ 1, Miṣr.

Al-‘Aynī, Maḥmūd, (D. t), ‘aqd al-jumān fī Tārīkh ahl al-Zamān, mykrwfylm, Maktabat Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, al-Riyāḍ, raqm (839) .

Al-Bāshā, Ḥasan, (1978), al-alqāb al-Islāmīyah, (D. M) Miṣr.

Al-Bindārī, al-Fatḥ ibn ‘Alī (1980) Tārīkh Dawlat Āl Saljūq, Ṭ 3, Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Bayrūt,

Al-Bustānī, Buṭrus, (1880), Dā’irat al-Ma‘ārif, Bayrūt.

Al-Harawī, ‘Abd Allāh, (1984), al-Ishārāt ilá ma‘rifat al-ziyārāt, Nashr wa-taḥqīq jānyn ṭwmyn, Dimashq.

Alḥmwy, Yāqūt (1985), Mu‘jam al-buldān, Dār Ṣādir, Bayrūt.

Alḥsyny, Ṣadr al-Dīn ibn ‘Alī, (1989), Akhbār aldawlah al-Saljūqīyah, taṣḥīḥ Muḥammad Iqbāl, Ṭ 1 ‘ Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Bayrūt.

Ālī, Afandī, (D. t), fuṣūl ḥall wa-‘aqd uṣūl kharraja wa-naqd, mkhwṭ Turkī, Maktabat Jāmi‘at al-Qāhirah,

Al-Jawharī, wa Khamīs, (D. t), Dirāsāt fī jughrāfīyah al-‘ālam al-Islāmī, Miṣr.

Al‘mry, Aḥmad (D. t), Masālik al-abṣār fī mamālik al-amṣār, makhṭūṭ, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, raqm 560, Ma‘ārif ‘āmmah.

Al-mu’allif al-majhūl, (1985), a‘māl al-Faranjah wḥjāj Bayt al-Muqaddas, tarjamat Ḥasan Ḥabashī, al-Qāhirah.

Al-Muḥaymīd, ‘Alī (2004), Dawlat Salājiqah Kirmānī, Majallat Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 50, 515-595.

Al-Nuwayrī, Aḥmad, (1990), nihāyat al-arab fī Funūn al-adab, taḥqīq Muḥammad Muṣṭafá Ziyādah, Markaz taḥqīq al-Turāth, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘āmm lil-Kitāb, al-Qāhirah.

Al-Qaramānī, Aḥmad, (1992), Akhbār al-Duwal wa-āthār al-Awwal fī al-tārīkh, Bayrūt.

Al-Qazwīnī, Zakarīyā, (D. t), Āthār al-bilād wa-akhbār al-‘ibād, Dār Ṣādir, Bayrūt.

Al-sāṭi‘, Akram wa-Fu’ād, (1975), al-Dalīl alAkhḍar, Dimashq.

Alṭbry, Muḥammad, (1988), Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk, Ṭ 2, Bayrūt
Al-Tūqātī, ʻĀrif, (D. t), dānshmndnāmh, (Tārīkh Malik dānshmnd Ghāzī), mkhwṭ Turkī, Maktabat Millat, Istānbūl, raqm 571, tārīkhī.
Alʻẓymy, Muḥammad, (1938), Tārīkh al-ʻAẓīmī, Nashr al-qism al-akhīr minhu Klūd kāhin fī : journal Asiatigue Room CCXXX September
Ali Sevim: (1983), Selcuklu-Ermeni Iliskileri ,Ankara.
Anna Comnena: (1979) ,The Alexiad . trans by (e r a .sewter) great . nww york .
Aqsrā'y, Maḥmūd, (D. t), Tārīkh Salājiqah aw Musāmarat al-akhbār wmsāyrh al-akhyār, taṣḥīḥ ʻUthmān twrān, majmūʻah Tārīkh Īrān, Ṭihrān.
Āṣim wʻārf, (1335), ʻthmānly tārīkhī,, Barzenji Jild, Istānbūl.
Brehier Louis. (1977), Oxford The Life and Death of Byzantium.
Chalandon Ferdinand: (d.t), Les Comnene II. Comnene (1118- 1143) et manuel I comnene (1143-1180) New York.
Casanova p.: (1896), la Numismatigue des Danichmendites, revue numismatigue, tirage a part paris .
Claude: Cahen(1940), La Syrie de Nord au Temps des Croisades. Paris.
Fāsīlī, Bartol′d, (1981), Turkistān min al-Fatḥ al-ʻArabī ilá al-ghazw al-Maghūlī, tarjamat Ṣalāḥ al-Dīn ʻUthmān,
Fulcher of Charters (1969) A History of A the Expedition to Jerusalem. (1095-1127) , trans. By: frances rita ryan (sisters of st. joseph), Knoxville.
Fulcher of Charters, (1969), AHistory of the Expedition to Jerusalem. (1095- 1127), trans by: frances rita ryan (sisters of st. joseph), Knoxville.
Grousset Rene: (1934) ,Histoire des Croisades. Vo1.I, Paris
Ḥusām al-Dīn, Ḥusayn, (1329-1332), Tārīkh amāsyā, Istānbūl.
Hzārfn, Ḥusayn, (D. t), Tanqīḥ tawārīkh almulūk, mkhwṭ Turkī, Jāmiʻat al-Qāhirah, raqm 2785.
Ibn al-ʻAdīm, ʻUmar, (1954), Zubdat al-Ḥalab min Tārīkh Ḥalab, taḥqīq Sāmī al-Dahhān, Dimashq.
Ibn al-Qalānisī, Ḥamzah, (1908), Dhayl Tārīkh Dimashq, Maṭbaʻat al-Ābā' al-Yasūʻīyīn, Bayrūt.
Ibn al-Wardī, ʻUmar (1969), Tārīkh Ibn al-Wardī,, al-Najaf.
Irene Melikoff ,(1960) , la Geste de Melik Danismend tome I. paris.
Ismāʻīl, Maḥmūd, (1995), Mukhtaṣar Tārīkh Adharbayjān, tarjamat Rafīq ʻlywf wrāmz sālwf, Ṭ 1, Dubayy.
Islam Ansiklopedisi , (1972), Istanbul (Mengucukler) cilt 7. (pp.713- 718).

Jawād, ʻAlī, (D. t) mamālik ʻUthmānīyah, Qism awwal, lughāt jughrāfīyah.
Khwāndmyr, Ghiyāth al-Dīn, (1333), Ḥabīb alsiyar fī Akhbār afrād al-bashar, Ṭ 1, Ṭihrān.
Kwbryly, Muḥammad, (1967), qiyām al-dawlah al-ʻUthmānīyah, tarjamat Aḥmad al-Saʻīd, Miṣr.
Laurent Joseph :(1971), Sur Les Emirs Danichmendites Jusguen 1104 in Etudes D'histoire Armenienne Louvain.
Manjam Bāshī, Aḥmad (2017), Jāmiʻ al-Duwal, Risālat duktūrāh, dirāsah wa-taḥqīq Aḥmad al-Rabʻī, Jāmiʻat al-Qaṣīm,
Manjam Bāshī, Aḥmad, (2017), Jāmiʻ al-Duwal, (al-qism al-Thānī min duwal al-qarn al-khāmis al-Hijrī wa-furūʻihā), makhṭūṭ, dirāsah wa-taḥqīq Aḥmad al-Rabʻī, Risālat duktūrāh, Qism al-tārīkh, Jāmiʻat al-Qaṣīm.
Manuel I, Empror of constantinople.,(d.t) , Lettre to The King Henry II of England CE Roger of Hovenden.

Matthieu D'edesse, (d.t) Chronigue Extrait. in (R.H.C. Dos Arm.I).
Michel Le Syrienm, (1905) Extrait de la Chronigue de Michel le Syrien. (Traduite en francais Par Chabot, paris vols,4.
Mokrimin H. Yinang (1977), Danismendliler. in: Islam Encyklopedia Cilt3. Istanbul (pp.468- 479).
Mordtmann A.D: (1876), Die Dynastie der Danischmende Dans zeitschrift der deulschen morgenlandischen gesellschaft xxx Leipzig.
Mu'allif majhūl, (D. t), fuṣūlFuṣūl min Tārīkh al-Bāb wa-Shirwān, mwjwdh fī Kitāb Manjam Bāshī, Jāmi' al-Duwal, nasharahā wa-'allaqa 'alayhā (Mīnūrskī), Landan.
Mokrimin H. yinang , (1977) , Danismendliler in Islam EncyklopediaIstanbul.
Nāfidh, wa Ḥaqqī, (1928), sywās Shahrī, (D. M) .
Nicetas Choniates: (1835), Historia in Corpus Soriptorum Historiae Byzantinae Boon.
Nihad Sami, (1972), Turk Edebiatl Tarihi cilt.I, Istanbul
Niẓām al-Malik, al-Ḥasan, (1987), syāst Nāmah, tarjamat Yūsuf Ḥusayn Bakkār, Ṭ 2, Qaṭar.
Rāyis, tāmārātā lbwt, (1968), al-Salājiqah tārīkhuhum wa-ḥaḍāratihim, tarjamat Luṭfī al-Khūrī, wa-Ibrāhīm al-Dāqūqī, Baghdād.
Ṣabrah, 'Afāf, (1985), Dirāsāt fī Tārīkh al-ḥurūb al-Ṣalībīyah, al-Qāhirah.
Sbṭ ibn al-Jawzī, Yūsuf, (1951), Mir'āt al-Zamān, Ṭ 1, Ḥaydar Ābād, aldkn, al-Hind.
Setton, (1969) A History of the Crusades. Vols 3. Philadeiphia.
Shākir Maḥmūd (D. t), Turkistān, Dār al-Irshād, Bayrūt.
Stānly, Limīn Būl, (1973), al-Duwal alIslāmīyah, tarjamat Muḥammad Ṣubayḥī, Dimashq. Tawḥīd, Aḥmad (1321), mskwkāt qadīmah Islāmīyah qtālwghy, Qusṭanṭīnīyah, al-qism al-rābi'.
The New Ensyclopaedia . (1974). Britannica,Vol VII. London
Turkiye Karayollari Haritasi ,(1988) , (Road Map of Turkey).
Thkhdā, 'Alī, (1361), lght Nāmah, Ṭihrān.

معلومات عن الباحث

أ.د. علي بن صالح المحيميد، أستاذ (التاريخ الإسلامي) في قسم التاريخ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم (المملكة العربية السعودية). حاصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (1413هـ). تدور اهتماماته البحثية حول تاريخ المشرق الإسلامي والدولة العباسية وبلاد الشام وآسيا الصغرى.

Biographical Statement

Ali Saleh Almohaimeed is Full Professor of Islamic History in the Department of History, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University. Prof. Almohaimeed received his PhD degree in Islamic History (1992) from Imam Muhammad Bin Saud Islamic University. His research interests include Historyof the Islamic East, the Abbasid Empire, the Levant, and Asia Minor.

Email: Dr.alisaleh4253@gmail.com